وكم لك من جد رفيع متوج — بتاجين من در وآخر من تبر
ومبرة جاد البسيطة والقنا — وبالمثمات المهندية البتر
وثار على ملك الامين قايما — بملك بني العباس ناهيك من فخر
بان ابيه الشمس ان تقاد تاج العلا — وحل ذرى العليا ناعلاه الخضر
وفي يمين اضحى المختار فانها — حمت احمد المختار بالبيض والسمر
ويوم حنين اذ دعاهم محمد — نبي الهدى فاستوضحت شاو الكفر
فلا عزة مالم تكن حميرية — ولا همة الا المعتلي القدر
فان كانت الدنيا ازنك عهدها — فمن عادة الدنيا مطالبة الحر
وان قعدت بعض القعود دقعدد درت — بانك حقا اوحد الدهر والعصر
وقد علمت قوم بانك تاجها — ولو انها حلت ذرى الانجم الزهر
لايام تحط ذوي العلا — وتعلي خسيس النفس والقدر والنجر
فدونكها كالروض سامة الحيا — وحياه غب المحل منسجم القطر
ممنعة خوف انتقادك خجلة — كما اقبلت عذرا في حلل خضر
على انني ادري بانك مقصر — ولكنني ان شلتها في يدى عذري
فكنت كمن يهدى الى المابعية — وتقصد ارض الهاشميين بالتمر
ولابد من وصل الزيارة قايما — حق العلى مني على قدم السير

وغني له في بعض الايام الانس من شعر له

لوطه بالسعش وهو

خليلي سيرا وارتقا في المناهل — وردا الحبيبات الخليط المنازل
فان سال الاحباب عني تشوقا — فقولا لهم كناه حلف البلابل

فكان بها من استحسنها ورغب اليه في ان يذيلها فقال

فان بيننا شوقي لقدرة قد كنا — بامني ولا يدري بذلك عواذلي
فيا ليت اعناق المطي تقلني — وتنزلني ما بين تلك المنازل

وغني له بهذا الشعر

بدا فكانما قمر — على ازراره طلعا

نعت المسك

نعت للمسك عن نفق — الجبين بنانه ولقا
وقد حلقت عليه الراح — من انوابها خلعا

وحضر من استحسن هذا الشعر والعمل فرغب في ان يذيلها فقال

فاهدى من محاسنه — الى انصارنا بدعا
فلما فات اعيننا — وخان قلوبنا رجعا
ففاضت اعين اسفا — وفاضت انفس جزعا

وله يمدح ذي الوزارتين ابو الحسن بن الحاج

صح

سلام كما نمت من روض زواهر — وذكر كما نامت عيون سواهر
تحية من شطت به عنك دارة — وانت له سمع وعين وناظر
فيا سيد الساداة ان عير مدافع — ويا واحد الدنيا ولا من يفاخر
لك الشرف الاسمى الذي لاح مجده — كما لاح وجه الصبح والصبح سافر
لئن شهرت بالمعلوات اوايل — لقد شرفت بالماثرات اواخر
سجايا استوت منهن فيك بواطن — اقامت عليهن الدليل ظواهر
اباحسن شكري لبابك حافل — وذكري وان لم اقض حقك عاطر
حرمت لها تلك الظلال فاحرقت — فوادي سموم للهوى وهواجر
واني على فقد الصبر نوازع — على ان قلبي للحوادث صابر
حنانيك اعييت العلا حسنة — اذكره عهدا فهل انت ذاكر
فان كنت قد احللت والفضل باطن — وان كنت قد قصرت فالمجد عاذر
اما انه لولا ايذكر الرضى — لما كان لي عذر ولا قام ناصر
فقد بدا الصفح الجميل فانني — على كل ما نابني وليت شاكر

وله من قطعة كتب بها الى القاضي ابي امية

هي السيادة حلت من القمر — وانت منها سواد القلب والبصر
وهي الجلالة لا تدوي لها صفر — لكنها غرة جات من الغرر
اما المعالي فقد حطت واخلها — لديك والخبر يغنيني عن الخبر

Copyright © King Saud University